



الوحدة السابعة

- الدرس الأول: التعريف بسورة النساء
- الدرس الثاني: تفسير سورة النساء من الآية (٢٧) إلى الآية (٣٠)
- الدرس الثالث: تفسير سورة النساء من الآية (٣١) إلى الآية (٣٢)
- الدرس الرابع: تفسير سورة النساء الآية (٣٦)
- الدرس الخامس: تفسير سورة النساء من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٢)

أهداف الوحدة



يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

● يتعرف على سورة النساء.

● يبين الآثار المترتبة على اتباع الشهوات.

● يفرق بين كبائر الذنوب وصغائر الذنوب.

● يذكر عدداً من الأعمال الصالحة التي تكفرها صغائر الذنوب.

● يذكر أسباب إجابة الدعاء.

● يفرق بين الغبطة والحسد.

● يذكر حكم الاحتجاج بالقدر على المعاصي.

● يشرح صور الإحسان إلى الناس.

● يحلنر خطوات الشيطان.

الدرس الأول:

التعريف بسورة النساء



أولاً: اسم السورة:

سميت سورة النساء بهذا الاسم لذكر النساء فيها، ولكثرة الأحكام التي تتعلق بهن.

ثانياً: نزول السورة وعدد آياتها:

نزلت سورة النساء في المدينة وعدد آياتها (١٧٦) آية.

فضائل السورة:

- أ - أخرج أبو عبيد في فضائل القرآن، عن حارثة بن مضرب قال: « كتب إلينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن تعلموا سورة النساء والأحزاب والنور ».
- ب - روى ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس رضي الله عنه قال: « من قرأ سورة النساء فعلم ما يحجب مما لا يحجب علم الفرائض ^(١) ».
- ج - أخرج أحمد وأحمد والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من أخذ السبع فهو خير ^(٢) » والسبع: هي السبع الطوال في أول القرآن، والخير: العالم.

أبرز موضوعات السورة:

- ١ . بناء المجتمع الإسلامي على أسس العدل والرحمة وطهارة السلوك والمشاعر .
- ٢ . حماية حقوق اليتامى .
- ٣ . حماية حقوق النساء .
- ٤ . بيان كيفية تقسيم الموارث .
- ٥ . حماية المجتمع الإسلامي من الفواحش، والحث على الزواج الشرعي .

(١) أخرجه ابن شيبة في المصنف .

(٢) أخرجه الألباني برقم (٢٣٠٥) .

- ٦ . التحذير من المنافقين، الذين يريدون أن تميل الأمة عن الهدى والرشاد إلى الغي والفساد .
- ٧ . الحفاظ على الضرورات الخمس وهي الدين، والعرض، والعقل، والنفس، والمال .
- ٨ . التنديد بأفعال بعض أهل الكتاب، وبيان كيدهم للإسلام، وإرادتهم إضلال المسلمين .
- ٩ . التنديد بالمنافقين، وبيان عدائهم للمسلمين، وموالاتهم للكافرين .

نشاط



راجع سورة النساء من (١- ٢٣) ، واستخرج منها ما يدل على معنى العبارات الآتية :

الآيات	العبارات
واتوا النساء صدقاتهن بحلة فإن طبن لكم عن شيء منه	وجوب المهر للمرأة
وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وإن تجمعوا بين الأختين	تحريم الجمع بين الأختين
ولا تعضلوهن لتذهبن ببعض ما يتيمهون إلا أن يأتين بفاحشة	التحذير من عضل النساء
ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم	تحريم أكل أموال اليتامى
يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن نساء	ميراث أولاد الأم الثلث

الدرس الثاني:

تفسير سورة النساء من الآية (٢٧) إلى الآية (٣٠)

تمهيد:

تختلج الإنسان مشاعر شتى، وتدفعه للحركة والانطلاقة نوازع متصارعة، من فطرة وعادة، وعقل وشهوة، ودين ومصالحة، ودعاة هدى، وشياطين ضلالة... ولذا يصعب على الإنسان قيادة نفسه، ويبرز على الساحة منهجان متصارعان، يتجاذبان هذا الإنسان الضعيف:

أ- منهج الله، بلطفه ورحمته، وتوازنه وعدله، وتوفيقه بين العقل والشهوة، وبين الدين والمصلحة، فيجمع للمستمسك به سعادة الدنيا، وفلاح الآخرة.

ب- منهج الذين يتبعون الشهوات، بما فيه من إطلاق الغرائز من كل عقال ديني أو أخلاقي، أو اجتماعي، لا يقر معه قلب، ولا يطمئن معه بيت، ولا تقوم معه أسرة، ويصبح الآدميون كقطعان البهائم، ويطلق هذا كله بمسمى المتعة والحرية، والحق أنها بهيمية وجريمة.

قال تعالى:

﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ يُمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا ٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ٢٨ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بِحُكْمٍ عَنْ رَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ٢٩ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدُوًّا وظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ٣٠﴾ النساء: ٢٧ - ٣٠

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

الله يمنينا التوبة والرجوع إليه.

الكلمة	معناها
والله يريد أن يتوب عليكم	أي: يوفقكم للتوبة، ويقبلها منكم.
الذين يتبعون الشهوات	يميلون معها حيث مالت ويقدمونها على ما فيه رضا محبوبيهم , ويعبدون أهواءهم
أن تميلوا ميلاً عظيماً	أي: تنحرفوا عن الصراط المستقيم، إلى طريق الباطل والفحش.
لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل	لا يأكل بعضكم مال غيره بغير حق، كالسرقة والغش والربا.

فوائد وأحكام:

- ١- الترغيب في التوبة، وبيان أن الله يريد من العباد أن يتوبوا إليه، ويحب من تاب منهم، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ﴾ البقرة: ٢٢٢
- ٢- الحذر من الذين يلهثون وراء الشهوات، وكشف حقيقة مقاصدهم، وإن تستروا باسم التحرر، والتمدن، والتطور.
- ٣- إن الفاسدين وعباد الشهوات لا يقفون عند حد معين في الفساد، بل يغرقون فيه ويغرقون المجتمع معهم.
- ٤- ضرر الشهوات وتحويل من مال إليها إلى تابع ذليل، ومستعبد مهين، لا خيار له ولا إرادة.
- ٥- بيان رحمة الله بعباده، وحيه للتخفيف عنهم والتيسير عليهم.
- ٦- الإشارة إلى ضعف الإنسان في كل أموره وأحواله.
- ٧- أهمية المال في الإسلام، ووجوب حفظه، وتحريم إضاعته.
- ٨- تحريم أكل المال بالباطل، إما لفقدان التراضي كالسرقة والغش، وإما لكون الوسيلة محرمة، وإن حصل فيها تراض، كالربا والقمار.
- ٩- قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ بِحُكْمٍ عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ الاستثناء منقطع، والمعنى: أن المتاجرة المشروعة التي تكون عن تراض من البائع والمشتري فاعملوها.
- ١٠- تحريم قتل المرء نفسه، والإشارة إلى أن المؤمنين كالجسد الواحد، وأن من قتل أخاه المؤمن فكأنما قتل نفسه.

نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك ، اذكر ثلاثة أمثلة تدل على أن الشريعة جاءت بالتيسير والتخفيف .

يتيمم مريد الصلاة إذا كان مريضاً مرضاً يتعذر معه استعمال الماء

رخص الله للصائم ان يفطر ان كان مسافر او مريض ولا يستطيع الصيام

إباح الله اكل المحرمات في حالة الاضطرار والخوف من الموت , من الجوع , وفي حالات الخطر

نشاط (٢)



بالتعاون مع زملائك ، اذكر أربعة من الآثار المترتبة على اتباع الشهوات .

1 المرتد : فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من بدل دينه فاقتلوه)

2 - القتل العمد : يقتل قصاص فإذا غفى أولياء المقتول رضوا بالدية

3 - الجاسوس : وهو الذي ينقل الأخبار الى العدو

التقويم



س ١ / علام يعود الضمير في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدُوْنَا وَظُلْمًا ﴾ ؟

س ٢ / لم خص الأكل بالذكر في قوله تعالى : ﴿ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ ﴾ ؟

ج 1 - تعود على الذين يأكلون الأموال بالباطل ويقتلون الناس

ج 2 - لا يأكل بعضكم أموال بعض بما حرم عليه , من الربا والقمار وغير ذلك من الامور التي نهاكم الله عنها



الدرس الثالث:

تفسير سورة النساء من الآية (٣١) إلى الآية (٣٢)

تمهيد:

كبائر الإثم والفواحش هلاك للعباد، ودمار للبلاد، وتحطيم للقيم الإنسانية، والإسلام يربي أتباعه على الرقي والكرامة، وطهارة السلوك والمشاعر؛ ولذا حرم كبائر الذنوب، وقبائح الخصال، تعبدًا لله، وتركية للنفس، وحماية لحقوق الأفراد والمجتمع.

وتبلغ الأخلاق الإسلامية قيمتها حينما تتغلغل في القلب، وتحرم على المسلم تمني زوال النعمة عن غيره لتصل إليه، وتربيته على المفيد، من الجد في العمل، ودعاء رب الأرض والسماء.

نشاط



حاول الربط بين الآيات الواردة وآيات الدرس السابق.
بعدها وضع الله تعالى في الآيات السابقة أنه يريد أن يتوب على عباده وأن لا يميلوا إلى شهواتهم والتحذير من أكل اليتامى وأكل الأموال بغير الحق تسترسل الآيات هنا بالتتابع في شرح وتوضيح أن الله ينبه على أن اجتناب الكبائر فيه منفعة للناس فجزاء ذلك المدخل الحسن وهي الجنة ويوضح أيضا عدم النظر إلى رزق الغير وأن يسألوا الله من فضله قال تعالى:

﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَارَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلَ كَرِيمًا ۝٣١ وَلَا تَسْأَلُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۝٣٢﴾ النساء: ٣١ - ٣٢

اختر الموضوع المناسب للآيات مما يأتي:

الحث على اجتناب الكبائر - التحذير من الحسد - فضل الله وعلمه

الحث على اجتناب الكبائر

الكلمة	معناها
كبائر	.. مثال لشرك القتل .. الزنى ، الربا
نكفر عنكم	أي: نسترو ونعفو .
سيئاتكم	المراد بها صغائر الذنوب .
مدخلاً كريماً	.. هو الحسن في الجنة
ما فضل الله به بعضكم على بعض	ما زاد به بعضكم على بعض من الأمور الدينية أو الدنيوية أو الخلقية .

فوائد وأحكام:

- الحث على اجتناب كبائر الذنوب لآثارها السيئة على الفرد والمجتمع .
- فضل الله على المؤمنين، حيث يكفر عنهم الصغائر إذا اجتنبوا الكبائر، فالتوبة واجبة ولازمة لكل مسلم من الكبائر والصغائر، وفي الحديث: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر» رواه مسلم .
- جاءت تسمية الذنوب سيئات لقبحها في نفسها، ولأنها تسوء صاحبها، وقد تسوء غيره .
- إن التمني المنهي عنه تمني ما فضل به الغير بعينه، أما تمني أن يكون له مثل ما عند الغير من الفضل فليس منهياً عنه، خاصة إذا كان على سبيل المنافسة والمساابقة إلى الخير، وفي الحديث: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار» متفق عليه .
- بذل الأسباب الموصلة إلى فضل الله من الاكتساب، والجِد في العمل، والحرص على ما ينفع .
- قوله تعالى: ﴿وَسَعَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ﴿١٦٠﴾ حث على الدعاء، لأنه من أعظم الأسباب في نيل الفضل، وتيسير العسير، وتقريب البعيد، فكل من بذل الأسباب، وجدَّ في الاكتساب، وألح في سؤال الوهاب نال مبتغاه عاجلاً أو آجلاً .
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ يَكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ ﴿١٦٠﴾ إشارة إلى أن الله فضَّل من فضَّل من عباده عن علم وحكمة، فهو الأعلَم بمصالح العباد والبلاد .

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك ، اذكر ثلاثة من الآثار المترتبة علي فشو الحسد في المجتمع .

1 - الحسد يمزق المجتمع ويفرقه , ويزرع فيه الشحشاء والضعفنة

2 - الحسد معصية عظيمة , واول ذنب عصي الله في السماء , واول ذنب عصي الله في الارض

3 - الحسد يمنع صاحبه من قبول الحق والاذعان به

4 - رفع الخير وانتشار البغضاء في المجتمع

نشاط (٢)

دوّن أربعة من أسباب إجابة الدعاء .

1 الاخلاص لله تعالى , قال الله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ...

2- الصدق مع الله .. 3 حسن الظن بالله ..

4 - الاستجابة لأمر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وتحقيق الإيمان

نشاط (٣)

بيّن الحكم الشرعي في حكم مرتكب الكبيرة إذا مات ولم يتب منها .

حكم الشرع فيه أنه عاصي فاسق لكن لا يخرج من الملة خلافاً للخوارج , عند أهل السنة والجماعة الزاني

فاسق , وشارب الخمر فاسق , إذا لم يستحل ذلك , العاق لوالديه فاسق , المرابي فاسق , لأن هذه كلها

كبائر , لكن لا يكفر , وعند الخوارج يكفر بذلك نسأل الله العافية

نشاط (٤)

لم تعين حمل السيئات في قوله تعالى : ﴿ إِن جَنَّبَيْتُمَا كَبَايِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾

على الصغائر ؟

قد دلت اضافة "كباير" الى "ما تنهون عنه" على أن المنهيات قسمان :

كباير ودونها , وهي التي تسمى الصغائر , وصفاً بطريق المقابلة , وقد سميت هنا سينات , ووعد بأنه

يغفر السينات للذين يتجنبون كباير المنهيات



س ١ / ما الفرق بين الغبطة والحسد؟

س ٢ / لم كان في الحسد اعتراض على أمر الله وقدره؟

س ٣ / راجع سورة "النجم" واستخرج ما يدل على معنى قوله تعالى : ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا

اَكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اَكْتَسَبْنَ﴾ .

س ٤ / ما الحكمة من تحريم الفواحش؟

ج 1 - الغبطة : هي أن يتمنى الانسان ان يكون له مثل ما عند صاحبه من غير تمنى زوال النعمة عن صاحبها

الحسد : هو أن يتمنى الانسان مثل ما عند صاحبه كما يتمنى زوال النعمة من صاحبها وهذا منهي عنه

ج 2 - لأن الله قسم الأرزاق على عباده , وهو اعلم بهم وبما يصلحهم , فمن عباد الله من لا يصلحه الا الفقر ولو أغناه الله لفسد حاله , ومن عباد الله من لا يصلحه الا الغنى ولو افتقر لفسد حاله

ج 3 - والله ما في السموات وما في الأرض ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى(31) النجم

ج 4 - لقد حرم الاسم الفواحش ونهى عن مجرد الاقتراب كمها حساً ومعنى , وفي الابتعاد عن الفاحشة بالحس والفكر تمكين لمعنى النهي "ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن" .. يقول الامام الفخر الرازي : في قوله تعالى ما ظهر منها وما بطن , جوانب دقيقة وهي ان الانسان احترز عن المعصية في الظاهر ولم يحترز منها في الباطن



الدرس الرابع: تفسير سورة النساء الآية (٣٦)



تمهيد:

هذا الدرس يتناول تنظيم العلاقة بين أعضاء الأسرة الكبيرة - المجتمع - بحيث يكون أفرادها متآلفين متعاونين، تحوطهم أواصر الإحسان، ولا سيما من عظم حقه كالوالدين، أو عظمت حاجته كاليتيم، أو كثرت ملازمته كالجار، وبما أن الأخلاق الإسلامية دين وإيمان يتقرب به المسلم إلى ربه، فقد بدأ الله هذه التوجيهات بالحث على التوحيد، والأمر بالعبادة التي تشمل بمفهومها الواسع كل حركة يقوم بها المسلم.

قال تعالى:

﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ سَيِّئًا وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾

النساء: ٣٦

موضوع الآيات: **وصايا الله للوالدين والجار** ... يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الجار الجنب	أي: من غير القرابة مؤمناً كان أو كافراً.
الصاحب بالجنب	أي: الملازم، كالزوجة والصديق ورفيق السفر.
مختالاً	أي: ذو خيلاء، وهو الكبر.
فخوراً	أي: ذو فخر، وهو مدح النفس على سبيل التعاضم والتعالي على الناس.

فوائد وأحكام:

- ١- الابتداء بحق الله، وعطف حقوق العباد عليه، دليل على أهمية حقوق العباد، وأن أخلاق المسلم ومعاملاته نوع من العبادة.
- ٢- الإحسان إلى الوالدين، وتعظيم حقهما، حيث بدأ الله بهما بعد حقه.
- ٣- الإحسان إلى القرابة، ووجوب صلة الرحم، وذلك بمودتهم ومواساتهم، وزيارتهم وإعانة محتاجهم.
- ٤- الإحسان إلى اليتامى، الذين فقدوا آباءهم، وذلك بالرفق بهم، وحسن توجيههم، ومساعدة المحتاج منهم.
- ٥- الإحسان إلى المساكين، ممن لا يجدون ما يكفيهم، وذلك بالتصدق عليهم، أو بردهم رداً جميلاً.
- ٦- الإحسان إلى الجار القريب، إذ له ثلاثة حقوق: حق القرابة، وحق الإسلام، وحق الجوار.
- ٧- الإحسان إلى صاحب الجنب، وهو الرفيق الملازم للإنسان، كالزميل والزوج والصديق.
- ٨- تحريم الاختيال والتفاخر، والمختال: هو المتكبر الذي تظهر آثار الكبر في حركاته وأفعاله، والفخور: هو المتكبر الذي تظهر آثار الكبر في أقواله.

الحلول اون لاين

 hulul.online

نشاط (١)



بالتعاون مع زملائك، دوّن أربعة من آثار بر الوالدين .
 ومن كان باراً بأبيه وأمه نال الثواب الكبير في الحياة الدنيا والآخرة ، ومن فوائد برّ الوالدين على الفرد :
 رضا الله تعالى في الدنيا والآخرة ، طول الاجل ، سعة الرزق ، إجابة الدعوات ، مجازاته بذات البر من
 قبل أولاده ، نيل محبة الناس وإعجابهم بإحسانه

الدرس الخامس:

تفسير سورة النساء من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٢)

تمهيد:

الدنيا دار ممر، والآخرة دار مقر، وقبل القرار، في الجنة أو النار، هناك وقفة للحساب، يُحاسب فيها المرء، فإن كان خيراً ضوعف له، وإن كان شراً جوزي بعمله، وحينئذ يفضح الله الكافر والفاجر، ممن تمرد على الله، وعصى رسول الله، فيتمنى أحدهم لو تسوى به الأرض، لما يرى من أهوال الموقف، وما ينتظره من عذاب السعير.

قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُّضْعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ٤١ يَوْمَ يَدْعُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ٤٢﴾ النساء: ٤٠ - ٤٢

موضوع الآيات: مشهد من أهوال يوم القيامة.

hulul.online

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
لا يظلم	أي: لا ينقص أحداً من حسناته، ولا يزيد في سيئاته.
مِثْقَال ذرة	أي: وزن الذرة، وهي النملة الصغيرة.
من كل أمة بشهيد	الشهيد: الشاهد على الشيء، والمراد به نبي كل أمة.

فوائد وأحكام:

- ١- بيان عدل الله المطلق مع المسلمين وغيرهم إذ لا يظلمهم شيئاً، بل يجازيهم على قدر أعمالهم.
- ٢- بيان فضل الله على المؤمن، إذ يضاعف أجره، وينمي عمله.
- ٣- قبح الكفر، وخطورة معصية رسول الله ﷺ.
- ٤- هول يوم القيامة، وفزع من كفر وعصى الرسول ﷺ، حتى إنه يود لو انشقت به الأرض فابتلعتة، أو سويت به فكان تراباً.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، بين هل يجوز الاحتجاج بالقدر على فعل المعاصي؟
 قد يتعلل بعض المذنبين المقصرين على تقصيرهم وخطئهم بأن الله هو الذي قدر هذا عليهم، وعليه فلا ينبغي أن يلاموا على ذلك، وهذا لا يصح منهم بحال، فلا شك أن الإيمان بالقدر لا يمنح العاصي حجة حل من المعاصي على ما ترك من الواجبات، أو فعل، باتفاق المسلمين والعقلاء

نشاط (٢)

راجع سورة «النبأ» واستخرج نظير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُؤْذَى الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾
 أنا أنذرناكم عذاباً قريباً يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً

نشاط (٣)

ورد في الآية (٤٠) وعد بأمور ثلاثة، وضح ذلك.
 أن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تكن حسنة بضاعفها ويوت من لدنه أجراً عظيماً
 أن الله لا يظلم أي أحد حتى ولو ب مثقال ذرة، يضاعف الحسنات ويعطيهم رحمته
 الأجر العظيم

نشاط (٤)



عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «اقرأ علي» فقلت: يا رسول الله أقرأ عليك، وعليك أنزل؟ قال: «نعم إني أحب أن أسمعه من غيري» فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ فقال: «حسبك الآن» فإذا عيناه تذرفان. رواه الشيخان.

استخرج أربع فوائد من هذا الحديث.

فضل الاستماع بالاستماع إلى القرآن الكريم - فضل سورة النساء

عظمة القرآن فعندما يتلى بكى الرسول - فضل قراءة القرآن

التقويم



- س ١ / لم يود الكافر يوم القيامة أن تسوى به الأرض؟
- س ٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾؟
- س ٣ / ما نوع الاستفهام في قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾؟

ج 1 - لأنه عصى الله وكفر بأياته وعصى رسول الله ولم يؤمن به خراباً وخجلاً من الله سبحانه وتعالى

ج 2 - ان الله لا يظلم الناس شيئاً حتى ولو كان هذا الظلم بمقدار الذرة التي لا تراها العيون

ج 3 - استفهام غرضه التحقيق والتأكيد على أن الله سيأتي من كل أمة بشهيد ويأتي برسولنا الكريم على كل هؤلاء شهداء